كرمان تشكو حملة تنمر سعودية.. ومنظمة يمنية تدينها

التغيير

كشفت الناشطة اليمنية، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، توكل كرمان، الاثنين، عن تعرضها لحملة تحريض وتنمر واسعة من الإعلام السعودي وحلفائه، فيما تدين منظمة الحملة ضدها.

وقالت كرمان في تغريدة عبر حسابها في "تويتر": "أتعرض لتنمر واسع وتحريض فظيع من قبل الإعلام السعودي الموجه وحلفائه".

وتابعت: "المهم أن أسلم من المنشار الذي قُطعت به جثة المرحوم جمال خاشقجي، أنا ذاهبة إلى تركيا"، مؤكدة أن "هذا بلاغ للرأي العام العالمي".

يأتي ذلك، بعد أيام من اختيارها ضمن عشرين شخصية حول العالم في مجلس حكماء مراقبة المحتوى في موقع "فيسبوك" و"إنستغرام".

من جانبها، أدانت منظمة "سام" للحقوق والحريات، الاثنين، حملة التحريض والتنمر التي استهدفت الناشطة "كرمان"، وقالت إنها لاحظت تبني ناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي حملة تغريدات ومنشورات وصفتها بـ"موبوءة بخطاب الكراهية"، تضمنت تحريضا وتهديدات واتهامات ضد كرمان.

وأضافت المنظمة ومقرها جنيف، في بيان لها وصل "التغيير" نسخة منه، أن تلك الحملات من شأنها الإضرار النفسي والمعنوي بتوكل كرمان شخصيا، وشباب ثورة الربيع العربي بشكل عام.

وأكدت "سام": اشتراك شخصيات مقربة من حكام مملكة آل سعود والإمارات، إضافة لصحف ومحطات فضائية ممولة من هذين النظامين، معتبرة أن الحملة منظمة في سياق ترويج الكراهية، وليست في إطار طبيعي من التعبير عن الرأي في حدود المسؤولية واحترام حقوق الآخرين".

ووصفت المنظمة اليمنية حملة التنمر الواسعة التي تتعرض لها الناشطة اليمنية أنها "غير أخلاقية، ويجب أن تتوقف فورا"، مشددة على وجوب "إدانتها واستهجانها من كل أحرار العالم".

وأشارت إلى أنه "لا يجوز الوقوف موقف المتفرج على هجوم أجهزة دول على امرأة عزلاء إلا من صوتها الحر، وحقها في التعبير، ورغبتها في إحداث التغيير الإيجابي على مستوى العالم".

وأوضحت منظمة سام في بيانها أن من تورطوا في المشاركة في هذه الحملة المنظمة التي تستهدف الناشطة كرمان بـ"ارتكاب جريمة إلكترونية تجرمها حتى قوانين الدول التي تمولها أنظمتها... قد يقعون تحت طائلة المساءلة القانونية يوما ما"، أو يعانون من التعرض لهجمات مشابهة قد تكون ممولة من الجهات نفسها.

وفي الأيام الماضية، أطلق مغردون سعوديون حملة واسعة على موقع "تويتر"، طالبوا فيها بمقاطعة موقع "فيسبوك"، بعد تعيين "كرمان" في مجلس حكماء يراقب المحتوى على فيسبوك وإنستغرام.

وشملت الحملة وسوم #حذف_فيسبوك_بسبب_توكل_كرمان" و"لا للفيسبوك بالمملكة"، حيث تصدرا قائمة الترند على تويتر في مملكة آل سعود.

فيما أطلق مغردون يمنيون حملة مضادة، تحت هاشتاغ #أنا_أدعم_توكل_كرمان، إلى واجهة مناقشات "تويتر"، ردا على الحملة التي تنباها مغردون سعوديون وإماراتيون، وصحف خليجية أيضا.